الجوهر الفرد الذي لا يوجد نظيره والمنهل العذب الذي طاب للوارد
نميره روض فضل زكا نشره فاح نشره بل فلك معاني انتثر كواكب
البدايع فلاح نجمه الثاقب وبدر فصيح ما لذة الفصاحة الا
من عذوبة بيانه بليغ ما عرفت لطايف البلاغة الاحين
ابرزتها طلاقة لسانه اعني به المنطيق الذي كلت عن
اوصافه اقلام بناني شيخنا الشيخ احمد اليمني الشرواني
هذا والمعروض على جناب كرمكم الشريف ومقام مكرمكم المنيف
ان المملوك ورد اليوم ان يتوجه اليكم ليحظى بالمثول بين يديكم
دفاقه عن ذلك صعب الحقه بوصوله عجز الى زاوية حجرتكم
ولماس المولى من مولاه ان يشنف سمعه بجواهر من كلام القاضي
الامجد عبد الرحمن الامجد احمد البهكلي اليمني كما وعد فانه حريص
على ارتشاف عذب نثره الذي يخجل النثرة ويفضح الدر والعسجد
الى غير ذلك والسلام فارسلت اليه ما كتبته الى القاضي المذكور
وانا اذ ذاك هو في بندر كلكتة المعمور وهو هذا النثر الرايق
الممزوج بالنظم الفايق نسائل عن اخباركم كل قادم ولو عبرت
ريح الجنوب سالناها ونشتم انفاس الصبا ان تنسمت
بانفاسكم اذ نحن منها عرفناها ومثل انفاس النسيم مبلغ
تحية مشغوف الفؤاد بمعناها لا نذر يا لا بيرق دارها
ومغنى سليمى والاحبة مغناها فنايبة النسيم عن مطارحة
النديم ودلالة الشميم على الروض الوسيم معفشة الاحبة
وكافلة لقيام المشبه به عن المشبه فسرينا في نزهة الليل
مجلسنا فنفحة الطيب تهدينا الى اطهر الحلل والحمد لله الذي
جعل رياض الادب يانعة الفواكه دانية القطوف لكل جاني
وفاكه وجعلك ايها الروض المطلول والزهر المشمول
ناشر ازهار تلك الرياض ومجرى انهارها المطردة الحياض

التي

التي سقى بها غصن الادب وروى واستقام على ساقه بها
كل وزن وروي فلقد وردت علينا من بدايعك ما شهد الذوق
بانه الروض الناضر وبرهنت عليه قلمك البليغ وبطون الدفاتر
فاقامت الافكار بتلك الرياض متحيره واشتغلت الانظار
تتكحل اجفانها متبصره ووقعوا الاقرار والاعتراف لموشى
تلك الالفاف ومنشي تلك الالفاظ اللطاف بانه الفرد
الكامل والجوهر الشفاف وسلمنا بانك في المعاني بديع
بيانها المنشي البديعا وانك في بني الاجناس فصل
لان بفصل منطقك الربيعا الى غير ذلك والسلام المولوي
انشاء الله خان معدن جوهر القريض وعيبة اسراره
ومنبع الادب الاريض ومطلع انواره بلغ من مراتب الفنون
العربية اعلاها وملك من نواحي اللطايف الفارسية احليها
هواه واسناها فهو اليوم امير ملك المعاني وامام شيعة البيان
فمن ذا يجاريه او يداني في حومة الميدان وقد ظفرت ببيتين
من كلامه معربين عن حسن نظامه وهما
سكنة الحبيب مثانته بغي التلذذ بسار ريا
سمعاوه بيتخيلوم ن ونزعموت مجاكيبا
المولوي آلهي بخش فاضل عزمكانه وسما الشريف بما جمع من
محاسن الفنون ديوانه وتمشت تحت لوا فضله افرانه ولهت
له بالحمد اعداوه وخلانه فمن لطائف نثره ما كتبته الى قاضي القضاة
رفيع المجد والشان مولانا الاجل محمد نجم الدين خان وفي
صدره هذان البيتان
صبا بلغ رياحين السلام لذل وابتهال والتحامي
الى من فاق جم الخلق فضلا الى نجم الهدى بدر الظلام
الحمد لمن ذا امانيه مدرارا والصلاة على من هو حمى افزاع القطا

Copyright © King Saud University